المُتخيَّل الدّيني والتواصل الهويّاتي في مسرح الطفل العربي
The religions imagined and identity Communication in the Arab child's literature

ط د/ حسينة حماشي[1]، د/ السّعيد ضيف الله[2]
[1] المركز الجامعي "سي الحواس" – بريكة - باتنة
[2] المركز الجامعي "سي الحواس" – بريكة - باتنة
Said.difallah@gmail.com / hassinahammachi@gmail.com
0671749823 / 0657191664

تاريخ الإرسال:2020/10/31 **تاريخ النشر : 2020/12/29**

مُلخّص البحث

تفكر كل امه في غَدِها، في استمرار مبادئها وثبات عقيدتها، وهو ما لم تَغفل عنه الأمّة الإسلامية ولن تغفل عنه، فقد وَجّهت استثمارها نحو التّنمية البشرية والطّاقة الرّوحية، من خلال التّحليق في سماء عالم الطّفل، والاهتمام بالأدب المُوجَّه له، لانتشاله من عالم العنصريّة والمادّية وغرسِه في منبت إسلامي، وربِّه بالقّيم العليا والمثُل السّامية والأخلاق الفاضلة، مرتكِزة في ذلك على أدب الطّفل عامة ومسرحه خاصة، كمصدر صاف وينبوع لا ينضب، ليغترف الطّفل منه ما يعزّز انتماءه العربي ويثبّت هويّته الإسلامية.

تحاول هذه المداخلة تحديد أهمية أدب الطّفل – العربي الإسلامي- في بناء شخصيّة قادرة على مواجهة المستقبل مع التّمسك بالهويّة الدّينية والثّقافة القومية، وإعداد جيل يَحمل قدرا كبيرا من العِلم والثّقافة الإسلامية تُمكّنه من تطوير نفسه وتطوير مجتمعه من حوله في خضم الصّراع القائم تحت ظلّ العولمة.

الكلمات المفتاحية: أدب الطفل؛ مسرح الطفل؛ هوية؛ إسلام؛ عروبة.

Abstract

Every nation is thinking about its future, the continuation of its principles and the stability of its faith which is the case of our Islamic Nations, that has not neglected their Arabic and Islamic principles, so they decided to invest in the human development and spiritual energy through taking care of the child and providing him with high Islamic principles and sublime morals.

All the Islamic Nations are concentrating on the child's literature in general and the child's theatre in particular to help all the children to identify what will reinfore their Arabic belonging and Islamic Identity.
Through this intervention I will try to Shaw the importance of the Arabic and Islamic child's literature in shaping the child's personality and helping him to develop himself and to face the future maintaining his religions identity and cultural nationalism in the midst of the globalization conflict.
***key* words:**children's literature; Child theater; identification; Islam; Arabism.

توطئة:

الأدب نبض من نوع آخر للحياة، يقف جنبا إلى جنب مع ما تقدمه الأسرة من جهد لصقل شخصية الطفل وبرمجة تفكيره تثبيتا للعقيدة وتأصيلا للهوية، وكما أن الطعام غذاء الجسم فالأدب غذاء الروح وبخاصة أدب الطفل فهو "كالفيتامينات للفكر، يحتاج عقل الطفل وخياله إلى أنواع مختلفة، كل نوع يغذي جانبا من تفكيره وشعوره ويقوي نواحي الخيال فيه"[1] ومنه يجب التنويع في الأشكال الفنية المقدمة إليه، لضمان غذاء متنوع لفكره الذي يرتوي من البراءة فيشتد عوده، ويتيقن أن الهوية من الثوابت التي يجب المحافظة عليها، مثل محافظته على نقاء تفكيره من الصراعات المتباينة في الحياة، وصفاء أهدافه من الماديات الملوِثة للفؤاد، ليحمي بذلك مملكة الوعي لديه من كل ترصدات داعية للحداثة والتحرر، تتراءى أنها عفوية بيد أن خلفها سهام قاتلة للمبادئ والقيم، بغية إرساء النموذج الثقافي الغربي تحت ظل ما يعرف بالعولمة التي أرّقت المضاجع بالانفتاح المزعوم، والتي تستهدف الثروة الحقيقية للمجتمع - الطفل -كأمل واعد وصبح مشرق.

أولا: أدب الطفل والهوية العربية

الطفولة هي اللبنة الأساسية لبناء شخصية رجل المستقبل، وتثبيت أسسها وتقوية دعائمها فيه، تسخِّر لها الدول التي تعرف قيمتها طاقات جبارة، تهتم بكل زاوية من زواياها كونها مرحلة حساسة في حياة الإنسان، يد على الحاضر وواقعه المر وعين على المستقبل وهاجسه المجهول، مما جعل الأدب الموجه لهم جزء لا يستهان به من أدبنا العربي، له قواعده وأساليبه.

ظهر هذا النوع من الأدب متأخرا في المجتمع العربي، فكان الاهتمام به حديث العهد لسطوة الاستدمار الذي عطّل كل رقي في مختلف المجالات بما فيها

الثقافية، ليبقى بذلك أدب الطفل "مصطلح حديث النشأة وحديث الانتشار لأنه بدأ تقريبا مع نهاية الحرب العالمية الثانية لينتشر أكثر مع صدور إعلان حقوق الطفل عن الجمعية العامة للأمم المتحدة... فعندما أضيفت كلمة الأطفال للأدب أضيفت معها مواصفات جديدة، مثل مراعاة مراحل أعمار هؤلاء الأطفال وميولهم واحتياجاتهم، وقواميسهم اللغوية لكي يجدوا فيه المتعة العقلية والعاطفية"[2] إضافة إلى عوامل أخرى كثيرة حالت دون ظهوره مبكرا منها "صعوبة اختيار موضوعاته وقلة المجيدين فيه، وعدم الاهتمام الكافي بثقافة الطفل عامة وآدابه من جهة، ومن جهة أخرى ثقافة الأسرة التي لا تشجع الأطفال وتحملهم لمشاهدة المسرح..."[3] ليصبح أدبا مهملا عربيا، قليل تناوله من قبل المبدعين بحجة أن المستقبِل لا يرقى إلى مستوى المتلقي الإيجابي، رغم مجانبة هذه الفكرة للصواب، فقد تجاهلوا من خلالها بأن الطفولة أهم شريحة في المجتمع لها خصوصياتها النفسية والثقافية والاجتماعية وغيرها، هذا ما يُلزم من خاض في أدبها أن يكون متمرسا عالِما برغباتهم وبخبايا عالمهم الرحب، لأنه سيخوض في ألوان أدبية خلقت خصيصا للصغار "شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع ... من حياة الكائن البشري لها خصوصيتها، وعقليتها، وإدراكها وأساليب تثقيفها في ضوء مفهوم التربية الوجدانية"[4] مرحلة شديدة التأثر تحتاج إلى ريشة فنان مرهف الحس يبعثر ألوانه ليجمع أفكارها ويرسم خطوطها لتكون دربهم وغايتهم في تحقيق المتعة والفائدة من أي جنس أدبي موجه لهم فيكون مختلفا كل الاختلاف عن أدب الكبار وينفرد عنه في الجمهور "الذي يخاطبه الأديب... فالأطفال يفكرون ويشعرون ويعجبون ويدهشون ويتألمون يحلمون، وحياتهم مليئة بالحب أو الخوف، وما أكثر ما يعرفه الأطفال لكن القليل هو ما يعبرون عنه، والطفل تواق إلى استكشاف الحياة ومعرفة عالم الكبار... والكاتب الذي يمكنه أن يشبع هذه التجارب بالخيال ويستغرقها بالإدراك والبصيرة، وينقلها للصغار، يكون ما يكتبه هو الأدب الحقيقي للأطفال"[5] ونظرا لطبيعته وصبغته التربوية لقي إقبالا كبيرا من قبل الأطفال وأوليائهم خصوصا حين يجعلهم يتفاعلون مع ما يحمل من قيم مزركشة بزينة المرح والتسلية لغرس التذوق الفني الممزوج بمتخيل ساذج يولّد إبداعا خلّاقا، ليكتسبوا كل ذلك من خلال ما يُقدَم لهم "من ماده أدبية أو علمية، بصورة مكتوبة أو منطوقة أو مرئية، تتوفر فيها معايير الأدب الجيد، وتراعي خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم، وتتفق مع ميولهم واستعداداتهم، وتسهم في بناء الأطر المعرفية الثقافية، والعاطفية والقيمية،

والسلوكية المهارية، وصولا إلى بناء شخصية سوية ومتزنة، تتأثر بالمجتمع الذي نعيش فيه وتؤثر فيه تأثيرا إيجابيا"[6] تكون سلاحهم ليصارعوا من أجل براءتهم ووجودهم الطفولي دون اصطدام بواقع يهز قناعاتهم، كما تعمل على "تكوين المواطن السوي، فلا جنوح أو انحراف أو تعصب أو تطرف أو إرهاب، لأن الشخصية قد هُذبت في أعز ما تملك: مشاعرها وأفكارها في آن، أو بعبارة أخرى المدخلات الصحيحة (ومنها أدب الطفل بوسائطه) تؤدي إلى مخرجات صحيحة وأهمها بناء الإنسان السوي"[7] ولنحصد هذا وذاك يجب أن نزرع بذور القوة والصلاح فيهم، وبما أن الأدب الموجه إليهم "عمل تربوي يتطلب تفهما كاملا لنفسية الطفل وظروفه وإمكاناته المختلفة، بهدف تسليته وتعليمه.. وتكوين شخصيته السوية القادرة على ممارسه دورها البناء في إثراء الحياة والنهوض بها وإسعاد الفرد والمجتمع"[8] ينقل المعلومات ويجسد السلوكات في قالب ممتعٍ مسلٍ، كان لازما على المبدع أن يراعي"المستويات اللغوية والإدراكية عندما يقوم بالتأليف أو المعالجة للطفل في سائر ألوان التعبير الأدبي له، زمن ثم يرقى بلغتهم وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة، بهدف التعلق بالأدب و فنونه لتحقيق الوظائف التربوية، والأخلاقية والفنية والجمالية"[9] ليثبت الأديب مهارته ويكسب التحدي في إنجاح هذا النوع من الأدب الذي رغم صعوبة الإبداع فيه تبقى هناك النظرة الدونية إليه ورغم كونه ضرورة ملحة للنهوض بالثقافة العربية انطلاقا من القاعدة التي بثباتها يستقر الهيكل الحضاري للأمة العربية، وتتمكن من مواجهة العقبات التي تحول دون ذلك، بإضاءة كل زاوية فيه.

ثانيا: أدب الطفل والهوية الإسلامية

يسعى الغرب إلى ضرب ثوابت ومقومات الأمة العربية الإسلامية ولا أحد ينكر "أن ثقافة أولاد الأمة، لا سيما أدبهم، تتعرض لمحاولات هيمنة - الأخر (فالأخر) يستخدم أكثر الأسلحة الثقافية تأثيرا، فقد دخلت بيت المسلم وقف إزاءها مذهولا يحاول أن يستفيق من ذهوله ليواجهها بوسائله، وقد يستسلم في نهاية الأمر لضعفه لتصبح الأمة فريسة للتغريب، ويؤتي هذا التغريب أكله مع الأطفال بكافة مراحلهم العمرية لأنهم الأكثر تأثرا"[10] لذلك فالحذر ! الحذر !من سموم الثقافة الغربية التي تقدمها في ثنايا الإبداع المفخخ، سعيا منها لكسب منافسة السيادة والسيطرة، لاسيما الثقافية بمحاولة سلخ الطفل عن أصوله وتغييبها، من خلال خلخلة الدين والتاريخ كونهما مصدر القوة الحقيقية وأساسها، مع ضرب اللغة التي يقوم عليها الأدب الذي يجب أن يوجه توجيها

سليما وإلى الجهات المحدَّدة التي تحسن استغلاله أو التعامل به ومعه، حتى يحقق هدفه المنشود في الحفاظ على الهوية كونها "شعور فردي أو جماعي بالنّفس، وهي نتاج للوعي بالذّات، بأنّني أو أنّنا نمتلك صفات مميزة كهويّة تجعلني مختلفا عنك، وتجعلنا مختلفين عن الآخرين، والطّفل المولود حديثا قد يمتلك عناصر من الهويّة عند الميلاد خاصة بالاسم، والجنس، والأبوين، والجنسيّة، ومع هذا فإنّ هذه العناصر لا تصبح جزء من هويّة الطّفل سواء أكان ذكرا أو أنثى، إلّا بعد أن يعي بها و أن يحدّد نفسه طِبقا لها"[11] فالطفل يأخذ جزء من هويته جاهزا ليعمل هو على صناعة وبناء الجزء المكمل وبالتالي التميز عن الغير، لكنها لا تقف عند الذاتية بل تتعداها إلى روح الجماعة وهي النقطة المستهدفة من الغرب من خلال زرع قيمهم وأفكارهم عن طريق العولمة، خاصة منها التكنولوجية التي دخلت بيوت المسلمين دون أن يشعروا بخطرها على الهوية والثقافة في الآن نفسه ليصبح الغزو إعلاميا، وخير سلاح نملكه هو أدب الطفل الإسلامي كونه "التعبير الأدبي الجميل، المؤثّر الصادق في إيحاءاته ودلالاته، والذي يستلهم قيم الإسلام ومبادئه وعقيدته، ويجعل منها أساسًا لبناء كيان الطفل عقلياً ونفسياً ووجدانياً وسلوكياً وبدنياً، ويساهم في تنمية مداركه، وإطلاق مواهبه الفطرية، وقدراته المختلفة وفق الأصول التربوية الإسلامية [...] ويشمل الاحتياجات الأساسية للطفل حسبما أسفرت عنها دراسات العلماء المختصين في الدين والتربية وعلم النفس وغيرها من العلوم" [12] يمكن من خلاله إحباط محاولات تغيير وجهة أدب الطفل بعدم الانبهار بالوافد الغربي وبهرجه المزيف، فنذوب في ثنايا تياراته الفكرية فنفقد أنفسنا أمام مخطط الغزو الثقافي؛ من خلال حماية أبنائنا وأدبهم لاحتوائه على قضايا وأفكار تنير العقل وتريح الفؤاد وتبّث فيه روح التفاؤل بغد أفضل اعتمادا على أدبهم الذي "يسهم في إثراء فكرهم، سواء أكان أدبا شفويا بالكلام أو تحريريا بالكتابة، وقد تحققت فيه مقومات خاصة من رعاية للتصور الإسلامي ولقاموس الطفل"[13]وما يسهّل عليه المهمة "أنه فن أدبي إنساني يستخدم اللغة وسيله له لتحقيق أهداف معينه هي بناء شخصية الطفل في ضوء تعاليم الإسلام، ويناسب خصائص النمو العقلي والنفسي والاجتماعي للطفل"[14] وجعله يتشبع بالأفكار الحاملة للقيم الإسلامية لذلك شن الغرب ضده حربا شرسة لأنه " بما يحمل من الانفعال، والمثل الكريمة والأعمال العظيمة يكون له أعظم الأثر في ترقية السلوك وغرس القيم الدينية والمبادئ الأخلاقية وتنميتها في نفوس الأطفال وتقويم المعوج من السلوكات المنحرفة لأنه حينئذ قوة قادرة بما تملك من الفن على

السيطرة والنفاذ وغمر الأطفال بفيض المشاعر الطيبة والأحاسيس النبيلة والعواطف الصادقة والضوء الغامض لكل ما يصدر عن الطفل من أفعال حتى يكون في متناول التقويم والتطوير مما يساعد على خلق شخصية مسلمة قوية متمسكة بمبادئ دينها وتعاليمه"[15] لتكون له إسهامات جبارة في غرس روح الانتماء ومعرفة ماهية الإنسان التي تتحقق من خلال الهوية بعدّها أحد حصون الأمة المتداخلة إن اخترُق أحدها تزعزعت البقية.

ثالثا: مسرح الطفل وتأصيل الهوية الإسلامية

لقد تنوع أدب الطفل متوزعا بين الشعري والنثري وتعددت أشكاله مشتملة "كل ما يقرأه الأطفال أو يسمعونه سواء أكان في صورة أشعار في صورة خيالية أو واقعية وسواء أكان هذا في صورة تمثيليات أو مسرحيات أم في صورة كتب أو مجلات، بشرط أن تكون هذه المختارات المقروءة أو المسموعة مناسبة لفهم الأطفال وخبراتهم وانفعالاتهم" [16] ليكون أدب الطفل المسلم أكثر خصوصية فيشمل "القصة والمسرحية والتمثيل والقصيدة أو النشيد أو الأغنية، كما يشمل الآداب العامة كالتحية وأدعية الطعام والنوم وبعض الأمور الهامة كالشهادتين، الصلاة على النبي وقصار السور والأحاديث، وبعض السلوكيات الاجتماعية... أدب الأطفال الإسلامي أدب أطفال بمعناه العام، لكنّه يُقدّم بشكل ومضمون إسلامي، وهو موجه بشكل خاص لأطفال المسلمين ولأطفال العالم بشكل عام" [17] وأهم ما يجب التركيز عليه هو كيفية تلقي الطفل له ومدى تفاعله معه، لأن الهدف أن يتأثر به من باب تقليده مستقبلا مما يولّد لديه روح الإبداع، فيصبح إيجابيا في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية.

لنركز في ورقتنا البحثية على المسرح كفن تمثيلي بصفة خاصة، فالمسرح كغيره من الفنون الأدبية لا يمكنه أن يتقوقع حول موضوع معين حتى يضمن لنفسه التجديد والاستمرارية لذلك نجد مواضيعه ثريّة ومتنوعة، وبما أن المتعلم رجل المستقبل الذي نسعى إلى تنشئته تنشئة سليمة كان من الضروري أن تطغى المسرحية الدينية لما لها من دور عظيم في سلامة العملية بأساليبها الفنية التي من شأنها التأثير على الطفل وجذبه نفسيا وفكريا، وجعله ينغمس في ملذاتها وينهل من طيباتها سواء معارف أو قيم ومبادئ دينية وأخلاقية فهو "وسيلة تعليمية وتربوية أكثر من كونه غاية أدبية أو فنية" [18]

في حين تختلف موضوعات مسرح الطفل باختلاف المرحلة العمريّة والمستوى الفكريّ للطفل، نجد المسرحية الدّينية الأكثر إقبالا بعدها تعليميّة تربوية أكثر

منها فُرجويّة بل تكون وسيلةً مساعِدةً على نشر تعاليم الدّين الإسلاميّ بشكل مبسَّط يتماشى مع فهم الطفل وقدرته الاستيعابية والإدراكية ليستهويه فيتفاعل معه.

بما أنّ كلّ طفل بداخله مبدع فهو يرى في المسرح متنفّسه والمنبر الّذي يعلو منه صوته ليغدو فيه المُؤثِّر والمُتأثِّر، فينصهر فيما يقدّمه ويتلقاه معتمِدا التّقليد والمحاكاة لأنه يضع أمامه "الوقائع والأشخاص والأفكار بشكل مجد، وملموس ومرئي ومسموع، في الوقت الذي يقدم فيه الكاتب والمجلة صورا مكتوبة أو مرسومة وتقدم الإذاعة صورا مسموعة، ويقدم التلفزيون صورا مرئية"[19] لذلك يجب على الطفل أن يتعايش مع الأحداث وينسجم معها بِعد المسرح"وسيطا مركبا يستمد فاعليته التأثيرية من خصائصه الذاتية الحية، وعناصره (السمع بصرية) أيضا من خلال استعانته بالنصوص الأدبية والدراما المبسطة(فنون الشعور والحركة) بالإضافة إلى قدرة مسرح الطفل على توظيف تقنيات الفنون المجمعة من صوت وصورة وأزياء ودمى، مسرح الطفل أحد أهم الوسائل الثقافية المركبة الفاعلة في العصر الحديث"[20]

وبالخصوص المسرحية ذات الصبغة الإسلامية الموجهة للطفل والتي يرى أغلب الدارسين أنها "نوع هام من أنواع أدبهم، لما لها من أثر عظيم لتحقيق كثير من الأهداف الإسلامية الإنسانية والثقافية والفنية لهؤلاء الأطفال؛ فهي تسهم في غرس كثير من القيم الأخلاقية في نفوسهم، كالشجاعة والصدق، والأمانة والحرص على أداء الواجب، وغيرها، وبذلك تستطيع المسرحية أن تشكل وجدان الطفل، تشكيلا سويا من قيم الدين الإسلامي ومبادئه في نفسه، تقدم له القيمة الدينية والأخلاقية مرتبطة بالسلوك القويم"[21] فهدفها عقائدي بالدرجة الأولى كتعريف الطفل بخالقه ودينه ليبدأ في التدبر والتأمل، ليطلق عليها البعض اسم المسرحية التهذيبية والتي "تدور حول القيم والفضائل والعادات الحسنة، كمسرحية تدور حول الأمانة، أو الصدق، أو صمود المسلمين الأوائل واحتمالهم للأذى والتعذيب في سبيل نصره الدين الجديد، وقد تحتوي المسرحية الواحدة على أكثر من نوع من أنواع المسرحيات"[22] والتي من شانها أن تكون معيارا للحكم على الأديب لنجد "أنجح كُتَّاب أدب الطفل الإسلامي، هو ذلك الكاتب الذي يوظف المسرح بخصائصه الفنية، للوصول إلى عقل الطفل ووجدانه، وينجح في إقناعه بفكرته، ويغرس فيه من القيم والمبادئ الإسلامية ما يعني من شأنه وينمي فيه الوازع الديني، كما يصقل،

ويرقى بحسه الجمالي، ويزيد من حصيلته اللغوية، ويضيف إلى ثقافته بصفة عامة، ما يهيئه لمواجهة سوية لحياته ومشكلته"[23] كما يجعل المسرحية الإسلامية "تستسقي عناصرها ومواقفها الفعالة والمؤثرة من تاريخ الإسلام الحافل بالعبرة البالغة والحوادث الممتعة، فنلاحظ أن المسرح الإسلامي يجمع بين التسلية والتفكه، والمعلومة واللعب، والقدوة الحسنة والسلوكيات الرفيعة، فهي تجدب انتباه الطفل وتأخذ لب تفكيره بما تتضمنه من تشويق وإثارة المتعة ومواقف إسلامية وتعليم الفرائض المختلفة التي فرضها الإسلام"[24]

وكون الطفل هو العنصر المركزي في العملية كمتأثِر كان من المسلّمات مراعاة الموضوعات -عبادات، عقيدة ومعاملات- التي تتناسب والفئات العمرية والمستويات الفكرية للجمهور خاصة والذي تداخلت مراحل نموه ليكون عامل النضوج اللغوي والنمو الفكري فاصلا بينها، والذي يتغذى على القراءة، لنختار منها ثلاثة مستويات أساسية :

1- المستوى الأول: المصلحة الشخصية

يتطلب هذا المستوى تبسيطا للمعارف ومراعاة القاموس اللغوي للطفل لتحقيق الأهداف المنشودة وتفادي أي خلل في التجاوب، أو صعوبة في التلقي خاصة وأنها مرحلة اكتساب اللغة ومعرفة علاقة الدال بالمدلول والتي تعتمد بكثرة على المحسوس أو الملموس -دون المجرد- والذي من شأنه أن يعمل على التهذيب ويحتوي هذا المستوى على مرحليتين "المرحلة 1 العقاب: (لا أريد أن أفعل هذا، لأنني لا أريد أن أعاقب) المرحلة 2 الثواب: (لا أريد أن افعل هذا، لأنني أريد أن أكافَأ)"[25] وقد ارتأينا أن نقطف من باقتها مجموع من المسرحيات لتمثّلها وتكون نماذج شاهدة عليها.

أ- مسرحية الصلاة يا شباب [26]

تدور أحداث هذه المسرحية فوق الخشبة ، يمثل الأدوار مجموعة من الممثلين تبدأ بلعب بدر بجهاز البلاي ستايشن في الوقت الذي يُرفع فيه الأذان، يدعوه سعيد إلى الصلاة في المسجد، يؤجل ذلك ويواصل اللعب، يدعوه صديق آخر-فهد- إلى جولة بالسيارة فيقبل، يتأخر عن بدر صديقه فهد لأنه ذهب لأداء الصلاة، يسأل بدر عن الصلاة فيقول أنه لم يصلِ لكنه استحى منه، يوبخه فهد لأن الاستحياء يجب أن يكون من الله وأن الصلاة في وقتها خير من الدنيا وما فيها، كل هذا تتخلله أحاديث نبوية، يقتنع بدر ويَعِده بأن يقلع عن هذه العادة السيئة.

- **أهداف المسرحية:**

- بيان أهمية الصلاة في وقتها، وفضل أدائها في المسجد.
- التنبيه إلى أنّ الألعاب يمكن تأجيلها، أما الصلاة فلها وقت محدد يضيع بخروجه الأجر.
- التأكيد على التغلب على النفس، وعدم خلق أعذار واهية للتأخر عن أداء الصلاة.

ب- مسرحية الكلمة الطيبة صدقة[27]

تدور أحداثها بين مجموعة من الممثلين، يجلس عادل على كرسي و يدخل عليه بعض الأصدقاء الواحد تلو الآخر، كل له طلبه الخاص، فيرد عادل على كل واحد بفضاضة وبأسلوب وقح دون أن يقضي حاجتهم، ينهض ويجلس مكانه صلاح، فيتقدم إليه الأصدقاء وبالطلب نفسه الذي تقدموا به لعادل، لكن يُقابَلون هذه المرة بوجه بشوش وأسلوب لبق، فيستبشرون -سواء قُضيت حاجتهم أم لا- ويدعون له ولوالديه، لأنه دعا لهم وابتسم في وجوههم وأعطاهم كلمة طيبة، ليلتقي هو الآخر بعادل الذي جاء كالعادة وبأسلوبه المعتاد، لكن صلاح هدّأه وأقنعه من خلال أحاديث النبي الكريم بأنّ الكلمة الطيبة صدقة.

- **أهداف المسرحية:**
- تعليم الطفل أن الكلمة الطيبة مفتاح القلوب.
- توضيح الفرق بين ما تُحدثه الكلمة الطيبة وما تحدثه الكلمة السيئة في النفوس.
- تبيين أثر العمل بما أوصانا به النبي من اعتماد الكلمة الطيبة.

ج- **مسرحية سيئاتكِ أبدليها حسنات[28]**

تدور أحداث المسرحية حول صالحة حافظة القرآن وأختها مشاعل هاوية المسلسلات وتقليد حركات الممثلين والتي تمسك ذراع أختها وتطبّق عليها بعض الحركات، تنصحها صالحة بترك الحركات السخيفة، وتوبخها الأم طالبة منها أن تبدل أفعالها السيئة بأخرى حسنة تعود عليها بالنفع. تدخل الفتاتان القسم تسأل المعلمة مشاعل إن كانت قد حفظت سورة الفجر فتقول نعم، تطلب منها استظهارها فيتبين أنها لم تحفظها، توبخها المعلمة وتخبرها أن الكذب من تصرفات المنافقين، وأنها يجب أن تغير تصرفاتها، ثم تستدعي والدتها. في الطريق ترسم مشاعل على جدار الجيران تغضب الجارة وتوبخها أيضا. في المنزل تستذكر مشاعل كل ما حصل في يومها وهي مهمومة متأثرة، تذهب في الغد مع والدتها إلى المعلمة، الأم تعتذر، مشاعل تقاطعها وتعتذر نادمة، وتعدهما أنها سوف تبدل السيئات بحسنات في سلوكها.

- **أهداف المسرحية:**

- بيان مخاطر السلوكات السيئة على أصحابها وعلى غيرهم وفوائد وثمار السلوكات الحسنة.
- تشجيع التلميذ على تغيير سلوكاتهم السيئة بأخرى حسنة.

2- المستوى الثاني: القبول الاجتماعي

مرحلة التذبذب والاضطراب يصبح فيها الفرد بين طفولة على وشك الأفول وشباب يأبى الوصول، ليتأرجح الطفل بين التمسك بعفوية الحياة وبساطتها، أو التظاهر بالجدية والنضج تماشيا مع بعض التغيرات التي تطرأ على الجسم، لتتنامى فكرة التحرر وحب التميز، وإرضاء الآخرين متفاديا أي انتقاد من شأنه أن يحط من قيمته أمام الغير كونه يرى أنه أصبح مسؤولا عن تصرفاته وهو في طريقه ليصبح راشدا.ليتضمن هذا المستوى "المرحلة 3 العلاقات بين الأشخاص (لا أريد أن أفعل هذا لأنني أريد أن يحبني الناس)، المرحلة 4 النظام الاجتماعي: (لا أريد أن أفعل هذا لأن ذلك يمكن أن ينتهك القانون)"[29]، لنمثل له بهذه المختارات.

أ- مسرحية أخطاء في الصلاة[30]

تقوم بالمشهد تلميذتين في القسم، ترتدي كل واحدة لباسا شرعيا للصلاة، تؤدي الأولى صلاتها سريعا، فيها جملة من الأخطاء مثل: الضحك والعبث والالتفاف... وكذلك أخطاء في السجود والتشهد... بينما تؤدي الأخرى صلاتها على أكمل وجه. تقوم المعلمة بالتعليق على صلاة التلميذتين، لتتبين الأخطاء التي وقعت فيها التلميذة الأولى ومعرفة تصحيحها من خلال كيفية أداء الطالبة الثانية للصلاة.

- **أهداف المسرحية:**

- عرض كيفية الصلاة الصحيحة في أسلوب شيق.
- معالجة بعض أخطاء الصلاة دون نقد لاذع.
- التنبيه إلى أن ابسط الأخطاء قد تبطل الصلاة، وأن الصلاة تحتاج إلى خشوع لا إلى سرعة.

ب- مسرحية حوار بين نفس طائعة ونفس عاصية[31]

مشهد بين فتاتين الأولى طائعة لله تردد الحمد والتسبيح في كل خطواتها لعل الله يكتبها مع الذاكرين، والأخرى لاهية بالغناء والعبث. تدعوها الطائعة إلى الصلاة فترفض مرددة بعض الأغاني المجاهرة بالمعصية، تدعوها إلى التوبة فتقول أنها ستتوب قبل الموت، تصر الطائعة أن التوبة لا تؤجل وان الموت حق لا يقتصر ولا ينتظر بلوغ الإنسان مرحلة الشيخوخة، تشعر

العاصية بالاختناق تلقنها الطائعة الشهادتين، لكنها لا تزال تردد أغنيتها وهي تتنفس بصعوبة... لا حول ولا قوة إلا بالله، إنا لله وإن إليه راجعون.

- **أهداف المسرحية:**

- تزيين صورة النفس الطائعة، المحبة للخير، وتقبيح صورة النفس العاصية المحبة للهو والشر.
- التأثير في نفوس الأطفال وتبسيط التوبة لهم وإقناعهم أنّ الموت ليس حكرا على كبار السن.

ج- مسرحية الفراغ القاتل[32]

تدور أحداثها حول فتاة تائهة ضائعة لا تدري ماذا تفعل، تبحث عما تسد به الفراغ في يومها، تقوم بأشياء لا منفعة منها، تتصل بصديقة تتحدث معها بالساعات، تتصل بالهاتف على أي رقم و تتلاعب بالمجيب ، تفتح المذياع ترقص، تغني حتى تتعب فتغلقه، تشاهد مباراة تتحمس، تهتف ثم تنام... في نومها تظهر لها امرأة تقتادها من يدها وتضعها في قفص الاتهام، أمامها قاض وخصوم، أولهم الصلاة، تشكوها إلى القاضي بأنها لا تؤديها وتنشغل بأعمال أخرى لا فائدة منها، ثانيها العلم، يشكوها أنها لا تقرأ، لا تتعلم، ولا تذاكر، بجانبها فتاة تحمل بيدها سيفا تضعه على عنقها تنتظر النطق بالحكم، تصرخ الفتاة من نومها معلنة التوبة، تقوم من فراشها تتوضأ، تصلي وتجلس لقراءة القرآن.

- **أهداف المسرحية:**

- تنبيه كل غافل عن أداء فريضة الصلاة، وكل متقاعس في طلب العلم.
- التذكير باستغلال الوقت في الطاعات، لأن المؤمن يسأل عنه يوم القيامة.

3- المستوى الثالث: المثل المجردة

المرحلة العمرية الأكثر تعقيدا والتي يطلق عليها البعض بفترة المراهقة، وهي خطوة نحو الفطام الذي يحاول الطفل من خلاله البحث عن الاستقلالية في مختلف المجالات رغم طابع التأثر بالجماعة الذي يزداد في هذه الآونة بالذات، مما يجعل الوالدين يحاولان المساعدة في اختيار الأصدقاء، وهو الأمر الذي يرى فيه الطفل تدخلا يحد من حريته، ليحارب بشراسة من أجل ما يراه صوابا لينقسم هذا المستوى إلى "المرحلة 5 العقد الاجتماعي: (لا أريد أن أفعل هذا، لأنني ملتزم بألّا أفعله)، المرحلة 6 الحق الشامل: (لا أريد أن أفعل هذا، لأنه

غير صحيح، أيا كان رأي الآخرين)"[33] وقد تتضح معالمه في بعض النماذج التي سنقدمها.

أ- مسرحية حوار مع تاركة الصلاة[34]

تدور أحداثها حول فتاة قطعت صلتها بخالقها وتجاهلت أول ما ستسأل عنه يوم القيامة، إنها تاركة الصلاة تلتقي بناصحة لها، تريد منها التوبة، تسألها عن دينها فتجيب بالإسلام، وتسألها عن أركان الإسلام فتعدّدها، عن أدائها للصلاة فتقول نادرا، تؤجل التوبة إلى عمر الستين، تعترف بالتقصير، تشعر بتأنيب الضمير، تتمنى أن تكون فتاة ملتزمة بصلاتها، تختلق أعذارا واهية عن عدم التزامها. تذكرها الناصحة بالموت الذي قد يطرق بابها في أي لحظة... يرفع الأذان، تجيب بضحكة باهتة ميتة مليئة بالأسى بأنها ستصلي هذه المرة.

- **أهداف المسرحية:**
- الحث على الصلاة في وقتها.
- التحذير من الأعذار الواهية لترك الصلاة والتي لن تقبل يوم الحساب.
- الاستيقاظ من الغفلة قبل فوات الأوان لأن الموت لا تنتظر دائما عمر الستين.

ب- مسرحية فرصتك لتتوبي في رمضان[35]

تدور أحداثها حول فتاة أرهقتها المعاصي، لكن تتمنى أن تقلع عنها وأن تستفيق من غفلتها وترضي ربها، أتتها الفرصة كي تحقق حلم التوبة، في شهر رمضان الفضيل تتقدم صديقتها لها ببعض النصائح وبأن رمضان فرصتها للتغيير، وفرصتها كي تُغفر ذنوبها وتصير صحيفتها بيضاء. تدعم قولها ببعض الأحاديث النبوية الشريفة، الأخرى تبين لها خطر الإكمال في طريق المعصية ودون توبة، تحفزها لتبذل قصارى جهدها، وتدعوها إلى الاستحياء من الله الذي يتودد إليها بالنعم فتقابله بالمعاصي، وتنبهها إلى تجديد التوبة، تقاطعهما ثالثة لتبين لها خطوات التوبة من إغلاق لأبواب المعاصي والندم على ما فات مع كره الذنوب والعزم على عدم العودة إليها، واستبدال السيئة بالحسنة، تشاركهم رابعة أنه يجب أن تعتزم نية أن تكون من عتقاء النار، أما الخامسة فتدعوها إلى الاشتغال على أركان قبول التوبة من إخلاص وصدق ومتابعة للنبي الكريم، فتضيف أخرى تصحيح النية، وأخرى الجدية في السعي، فالرفقة الصالحة التي تعين على الطاعة وكذلك الموازنة بين الأعمال من فرائض وسنن فالأَولى بالأَولى. لتعتزم الفتاة على تجديد صالح النية واستقبال رمضان بقلب خاشع يرتجي رضا الله تعالى.

- **أهداف المسرحية:**

- الحث على المسارعة في التوبة بلا تسويف.
- استغلال فرصة التوبة في رمضان كفرصة عظيمة لا تعوض.

ج- مسرحية التدخين.. القاتل البطيء[36]

تدور أحداثها حول مجموعتين من الشباب إحداهما تحذر من التدخين والأخرى تدعو إليه، يجلس سالم مع صديق له ويخرج سيجارة اعتاد عليها منذ أسبوعين، يذكّره الصديق أنه حرام وأنه من الخبائث مهلك للمال والصحة مفسد لدين ويبدأ في تعداد الأمراض الناجمة عن تعاطيه إضافة إلى أضرار أخرى... يتجه سالم مباشرة إلى المجموعة المتعاطية له، ليتأكد بعد حديثه معهم أنّ كل واحد قد أصيب بمرض ناجم عنه: من ربو ، تليف كبد، ذبحة صدرية، ليتوجه بعدها إلى المجموعة الأخرى ليستشيرهم في كيفية الإقلاع عنه، فهونوا عليه الأمر واكدوا له أنه ما عليه إلا العزم والإرادة في ذلك وترك رفقاء السوء وكذلك الصبر وإيجاد بدائل عند الرغبة في التدخين... يدخل صديق من المجموعة الأولى ويناديه ليخبره بوفاة صديقهم نواف بذبحة صدرية وقد ترك له وصية، فقرأها سالم على مسامع الجميع، فقد أخبره فيها بمعاناته الطويلة مع التدخين كما أوصاه بترك الطريق المظلم والبحث عن طريق مشرق، كما أوصاه أن لا يضيّع فرصة النجاة من هذا البلاء مادام في أوله... رمى سالم وجميع من معه السجائر وأعلنوا توبة لا رجعة فيها.

- **أهداف المسرحية:**

- التذكير بمخاطر التدخين.
- تبيين عاقبة التدخين و النهاية المأساوية للمدخنين.
- دعوة من ابتلاه الله بالتدخين إلى التوبة والإقلاع عنه بالعزيمة والصبر.

د- مسرحية المخدرات.. كلها بسبب حبة[37]

تدور أحداثها حول أب وثلاثة أبناء، الأب فخور بأكبرهم – وليد- شاب صالح محافظ على الصلاة، بار بوالديه، الأول على صفه بفضل الله وتوجيهات والده.

الأب ينصح ابنه وينبهه ويحذره من رفقاء السوء، كما يحثه على الاستماع لتوجيهات المعلم فهو أب ثان.

في الطريق إلى المدرسة يلتقي وليد بصديق يقترح عليه الهروب لهذا اليوم فقط ويدعوه إلى تجريب المغامرة بأخذه للقاء مجموعة شباب، يدس أحدهم حبة مخدر في شاي وليد الذي يرجع إلى منزله وهو يشعر بتعب ودوار ورغبة في

النوم ليبدأ يومه التالي بتضييع صلاة الفجر، ليهرول بعدها إلى الصديق الذي ورطه طالبا منه المساعدة لكنه يشترط عليه المال، والذي لا يملكه وليد ...تمر الأيام يسأل الأب ابنه عن سبب تغيره سواء في المدرسة أو في البيت، ليرد وليد باكيا أنه قد أخطأ في حق نفسه وحق والده ثم يخبره بالحقيقة كاملة.
يتأسف الأب كثيرا لكنه يشجع ابنه ويطمئنه أن باب التوبة مفتوح. يعده وليد أن لا يعود إلى هذا الطريق المظلم وأنه تائب لله، داعيا من المولى أن يقبل توبته ويتوب على كل شاب وقع في مثل ما وقع فيه.

- **أهداف المسرحية:**

- التوعية بمخاطر المخدرات حتى ولو كانت حبة واحدة، لأن البداية دائما تكون بحبة.
- التحذير من مغبة رفقاء السوء.
- التشديد على عدم تغافل نصائح الوالدين والعمل بها.

ليتبين في الختام أن الطفل أمانة الله عندنا والحفاظ عليها واجب، وهنا يتجلى دور المثقف من خلال اختيار المواضيع المقدمة إليه -الطفل- بدقة متناهية دون إهمال أبسط التفاصيل والتي قد تكون ثغرة تتسلل من خلالها أيادي الغدر تصل إلى مركز التغيير في الطفل من خلال تنويمه والسيطرة على وجدانه قبل وعيه، فإما أن يحيد طوعا عن قناعة مكذوبة، أو كرها من خلال اختلاط الأمور عليه ليضيع في متاهة الحضارة الغربية الملغمة، وهذا لا يعني طبعا الانغلاق على الأصالة والتقوقع على التراث مع رفض كل وافد بل وضع الجديد في مصفاة القيم وغربال المبادئ، لأخذ ما يتماشى مع إسلامنا وعروبتنا دون الذوبان حفاظا على الانتماء والهوية وتفاديا للغزو بأشكاله المتعددة.

ومنه فعلى الأدب عامة وأدب الطفل خاصة وبما فيه المسرح الوقوف باتزان أمام رهان العولمة، التي رفعت التحدي للهيمنة على الحياة الحضارية والثقافية، وبالتحديد خطاب الهوية التي يجب علينا تقوية جذورها المتصلة بالتراث (الماضي) وتعبيد الطريق لها كي تستمر بخطى ثابتة نحو المستقبل لغرس كينونة الإنسان ووجوده، من خلال انتشار وذيوع أدب الأمة العربية والإسلامية الذي يرتكز على أهم دعامتين اللغة العربية الخالدة والقران الكريم المحفوظ بعناية إلاهية، بعيدا عن أي تبعية فكرية من شأنها أن تحيد به عن هدفه المنشود المتمثل أساسا في الانفتاح على باقي الهويات دون الانصهار فيها

رغم التكامل معها - تأثيرا وتأثرا- لتشكيل ما يعرف بالهوية الإنسانية، فهل يصمد أدب الطفل العربي أمام موجة الثقافة الالكترونية؟

قائمة المراجع:

1. أحمد زلط: أدب الأطفال (بين أحمد شوقي وعثمان جلال)، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط1، 1994.
2. أحمد زلط: أدب الطفل المعاصر(دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل)، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، الهرم، مصر، ط1، 1998.
3. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: أدب الأطفال وقضايا العصر (للأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة)، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2003.
4. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: الأدب الإسلامي للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1997.
5. حسني عبد المنعم حمد: المسرح المدرسي (ودوره التربوي)، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، دسوق، مصر، ط1، 2008.
6. الحوامدة محمد فؤاد: أدب الأطفال (فن وطفولة) ، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2014.
7. سعد أبو الرضا: النص الأدبي للأطفال (أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية)، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1993، ط1، 2005.
8. سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال (قراءه نظرية ونماذج تطبيقية)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006.
9. صمويل ب. هنتنجتون، من نحن؟ (المناظرة الكبرى حول أمريكا)، تر: أحمد مختار الجمال، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1، 2009.
10. عبد العزيز الفقيري: الدستور الشاهد في المسرحيات والمشاهد، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2014.
11. عبد العزيز الفقيري: المسرحيات الأنيقة والمشاهد الرقيقة، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2014.
12. عبد العزيز الفقيري: المسرحيات الجديدة والمشاهد المفيدة، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2014.

13. عبد العزيز الفقيري: على خشبة المسرح، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2014.
14. عبد العزيز لفقيري: مسرحيات لطيفة ومشاهد خفيفة، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2014.
15. علي الحديدي: في أدب الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية، جيزة، مصر، ط4، 1988.
16. محمد الشيخ: آداب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)، دار القلم، الامارات العربية المتحدة، ط1، 1994.
17. محمد بسام ملص: في أدب الأطفال (رؤية الحاضر بصيرة المستقبل)، وزاره الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، قطر، ط1، 2005.
18. محمود محمد ميلاد: علم نفس نمو الطفل المعرفي، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص272.
19. مفتاح محمد دياب: مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1995.
20. نجيب الكيلاني: أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسّسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ط، 1998.

الهوامش

[1]- علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، جيزة، مصر، ط4، 1988، ص63.
[2]- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: الأدب الإسلامي للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1997، ص22.
[3] - الحوامدة محمد فؤاد: أدب الأطفال (فن وطفولة)، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص187.
[4] - أحمد زلط: أدب الأطفال (بين أحمد شوقي وعثمان جلال)، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط1، 1994، ص14.
[5] - علي الحديدي: في أدب الطفل، ص 68.
[6]- سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال (قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006، ص 54.

[7] - أحمد زلط: أدب الطفل المعاصر(دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل)، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، الهرم، مصر، ط1، 1998، ص 115/114.
[8]- نجيب الكيلاني: أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسّسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998، ص44/48.
[9] - أحمد زلط: أدب الأطفال (بين أحمد شوقي وعثمان جلال)، ص16 .
[10] - محمد بسام ملص: في أدب الأطفال (رؤية الحاضر بصيرة المستقبل)، وزاره الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، قطر، ط1، 2005، ص 44 .
[11] - صمويل ب. هنتنجتون، من نحن؟ (المناظرة الكبرى حول أمريكا)، تر: أحمد مختار الجمال، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص55.
[12]- نجيب الكيلاني أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص 14 .
[13] - سعد أبو الرضا: النص الأدبي للأطفال (أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية)، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1993، ص 26 .
[14]- محمد الشيخ آداب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)، دار القلم، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1994، ص 15.
[15] - سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال (قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)، ص 54.
[16] - سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال (قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)، ص 47.
[17]- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: الأدب الإسلامي للأطفال، ص15 .
[18] - حسني عبد المنعم حمد: المسرح المدرسي (ودوره التربوي)، مكتبة العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، دسوق، مصر، ط1، 2008، ص 7.
[19] - مفتاح محمد دياب: مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1995، ص158.
[20]- أحمد زلط: أدب الطفل العربي (دراسة معاصرة في التأصيل)، ص 196.
[21]- سعد أبو الرضا: النص الأدبي للأطفال (أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية)، ص 79.
[22]- سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال (قراءه نظرية ونماذج تطبيقية)، ص169.
[23]- سعد أبو الرضا: النص الأدبي للأطفال (أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية)، ص90.
[24]- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: أدب الأطفال وقضايا العصر "للأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة"، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص34.
[25] - محمود محمد ميلاد: علم نفس نمو الطفل المعرفي، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص272.
[26]- عبد العزيز الفقيري: المسرحيات الجديدة والمشاهد المفيدة، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2014، ص177.
[27] - عبد العزيز الفقيري: المسرحيات الجديدة والمشاهد المفيدة، ص 280.

[28] - عبد العزيز لفقيري: مسرحيات لطيفة ومشاهد خفيفة، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2014، ص 178.
[29] - محمود محمد ميلاد: علم نفس نمو الطفل المعرفي، ص 273.
[30]- عبد العزيز الفقيري: على خشبة المسرح، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2014، مصر، ص 311.
[31]- المرجع نفسه: ص340.
[32] - عبد العزيز الفقيري: المسرحيات الأنيقة والمشاهد الرقيقة، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2014، ص 296.
[33] - محمود محمد ميلاد: علم نفس نمو الطفل المعرفي، ص 273.
[34] - عبد العزيز الفقيري: المسرحيات الأنيقة والمشاهد الرقيقة، ص 301.
[35] - عبد العزيز الفقيري: الدستور الشاهد في المسرحيات والمشاهد، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2014، ص 313.
[36] - عبد العزيز الفقيري: الدستور الشاهد في المسرحيات والمشاهد ، ص 313.
[37]- عبد العزيز الفقيري: الدستور الشاهد في المسرحيات والمشاهد، ص 73.